

تطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ومدى الالتزام بالإفصاح عنها: دراسة تطبيقية على مصرف المتحد

خلود امبية مفتاح عجاج *

كلية هندسة الموارد الطبيعية- بئر الغنم- جامعة الزاوية- ليبيا

*البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): k.ajaj@zu.edu.ly

Application of Social Responsibility Activities and the Level of Compliance in Their Disclosure: An Applied Study on Al-Muttahid Bank

Kholoud Imbayyah Miftah Ajaj *

Faculty of Natural Resources Engineering, Bir Al-Ghanam, University of Al-Zawia, Libya

.Received: 27-07-2025; Accepted: 15-09-2025; Published: 12-10-2025

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى التزام مصرف المتحد بتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، وذلك انطلاقاً من أهمية الدور الذي تلعبه المصارف في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الثقة مع المجتمع، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة موظفي المصرف، بهدف قياس مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في أربعة مجالات رئيسية هي المسؤولية تجاه العاملين، وخدمة المجتمع، وحماية العملاء، والبيئة، أظهرت نتائج الدراسة أن مصرف المتحد يطبق أنشطة المسؤولية الاجتماعية بدرجة مرتفعة نسبياً، حيث جاء مجال العاملين في المرتبة الأولى من حيث مستوى التطبيق، يليه مجال خدمة المجتمع، ثم مجال حماية العملاء، بينما احتل المجال البيئي المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج أن مستوى الإفصاح عن تلك الأنشطة يعد متوسطاً، نتيجة غياب الالتزام القانوني والمعايير المحاسبية الموحدة التي تنظم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الليبية، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية عبر تبني معايير واضحة ومعترف بها دولياً، كما أوصت بتكثيف الجهود في المجال البيئي، وتطوير برامج تدريبية للموظفين لرفع وعيهم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهمية تطبيقها والإفصاح عنها بشكل شفاف ومنتظم.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية للمصارف، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح عن الاداء الاجتماعي، مصرف المتحد.

Abstract

This study investigates the extent to which Al-Muttahid Bank implements and discloses corporate social responsibility (CSR) activities, highlighting the critical role of banks in promoting sustainable development and building societal trust. Employing a descriptive-analytical approach, data were collected via a structured questionnaire from a sample of the bank's employees. The study examined CSR practices across four key domains: employee responsibility, community service, customer protection, and environmental responsibility.

The findings indicate that the bank demonstrates a relatively high level of CSR implementation, with employee responsibility ranking highest, followed by community service, customer protection, and environmental responsibility. However, CSR disclosure was found to be moderate due to the lack of legal obligations and unified accounting standards in Libyan banks. The study recommends adopting.

Keywords: Banking Social Responsibility, Social Responsibility Accounting, Disclosure of Social Performance, Al-Muttahid Bank .

المقدمة

تزايد الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية تزايداً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وبضرورة الإفصاح عنها من خلال التقارير المالية التي تعلنها الإدارة في المؤسسات، ولا سيما وأن أي مؤسسة أو منظمة محاطة ببيئة داخلية وبيئة خارجية وفي كل منها عوامل تتأثر وتؤثر فيها، فالمنظمة تتواجد في مجتمع تأخذ منه لتعطيها، وعليه فإن ارتباط واستمرار ونجاح المشروع مرتبط بمدى انسجامه مع احتياجات المجتمع ومدى استفادة المجتمع منه (الدهان وآخرون، 2014).

بناء على ذلك يتوجب على المؤسسات تحمل جزء من مسؤوليتها تجاه المجتمع والبيئة واعتماد رؤية جديدة تقوم على مفهوم سد الحاجة الفعلية للمجتمع والعمل على تحقيق التوازن والتكامل والتطور المتبادل بين المؤسسات والمجتمع، فمفهوم المسؤولية الاجتماعية يعتبر مفهوم حديث نسبياً يمارس بصورة بطيئة في الدول النامية، بينما يمارس بشكل واسع في البلدان المتقدمة حيث تقوم المؤسسات باستثمار جزء من أرباحها من أجل تحقيق رفاه المجتمع، والعمل على إعطاء صورة إيجابية عن المؤسسة والقيام بعمل قاعدة من المستهلكين الواعيين (نوال، 2010) ووفقاً لذلك تعتبر المسؤولية الاجتماعية كالالتزام من جانب المؤسسات بالمساهمة في التنمية الاقتصادية والبيئية والعمل مع الموظفين وأسرهم والمجتمع المحلي.

وتعتبر المصارف التجارية في الوقت الحاضر منظمات اقتصادية اجتماعية تخدم مصالح متعددة بما فيها مصلحة المجتمع والبيئة ككل، وقد أصبح ضرورياً أن تقوم هذه المصارف بمساعدة المجتمع في إدارة شؤونه، فظهرت العديد من البرامج والعمليات الاجتماعية التي يجب أن تقوم بها، مساهمة منها في خدمة المجتمع وإفراجه، من خلال توفير معلومات تلبي احتياجات طوائف متعددة، لذلك فإن عملية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية هي عملية تقديم بيانات ومعلومات عن الأهداف، والخطط الاجتماعية لنشاط المصرف.

فلم يعد تقييم الأداء في المصارف التجارية يعتمد على معيار الربحية وحده، بل امتد ليشمل الدور الاجتماعي، والاقتصادي لهذا القطاع المهم، ومدى قدرته على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات التي تحدث، وقد ظهرت عدة مفاهيم حديثة بعد أن أصبح دور المصارف محورياً في عملية التنمية، ومن أبرزها المسؤولية الاجتماعية (حنيو، 2009).

2.1 مشكلة الدراسة

أصبحت المسؤولية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من التوجهات الاستراتيجية للمؤسسات المالية، فالمسؤولية الاجتماعية أداة عمل استراتيجية أو أداة اقتصادية تمثل نهج الأعمال الشامل وتنعكس في جميع جوانب الأعمال، حيث أن المنشآت أصبحت تسعى جاهدة إلى تحقيق أفضل العوائد المادية والمعنوية، والتي أصبحت مسؤوليتها لا تتوقف على توليد الأموال للمساهمين فقط، بل تعدت إلى المساهمة في تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين والمجتمع وحماية البيئة، صار حتماً على المنظمات توجيه أنشطتها برشد وحاكمة نحو المسؤولية الاجتماعية لتمكين المنظمة من تحسين أدائها وصورتها لدى أفراد الفئة المستهدفة فتستفيد من ذلك قوة وشهرة وولاء من العملاء، وتكمن أهمية الإفصاح عن هذه المسؤوليات في تعزيز الثقة

مع اصحاب المصلحة، وخصوصا المصارف التي تؤدي دورا محوريا في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تعتبر المصارف التجارية الليبية احدى اهم المؤسسات المالية، نظرا لما تساهم به هذه المصارف من تنشيط لحركة الاقتصاد وازدهار الأعمال كما انها تلعب دورا هاما في النظام النقدي، وبما انه لا يوجد قوة دافعة من اجل الكشف عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تقريرها السنوية حيث ان الكشف عن هذه الأنشطة يكون طوعيا وغير ملزما، ورغم تنامي الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، لا يزال تطبيق المحاسبة والإفصاح عن هذه المسؤولية في المصارف محل تساؤل، لذا تمثلت مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- هل يقوم مصرف المتحد بالتزام بتطبيق والإفصاح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟

3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى ما يلي:

1. التعرف على مدى التزام مصرف المتحد بتطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة (مجال العاملين، مجال البيئة، مجال خدمة المجتمع، ومجال حماية العميل).
2. تحديد مستوى إفصاح مصرف المتحد عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية.
- 3.

4.1 فرضيات الدراسة

بالاعتماد على الدراسات السابقة، وعلى طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها قامت الباحثة بصياغة الفرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: يوجد التزام بتطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال العاملين بالمصرف المتحد.
- الفرضية الثانية: يوجد التزام بتطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال البيئة بالمصرف المتحد.
- الفرضية الثالثة: يوجد التزام بتطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال خدمة المجتمع بالمصرف المتحد.
- الفرضية الرابعة: يوجد التزام بتطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال حماية العميل بالمصرف المتحد.
- الفرضية الخامسة: هناك درجة من الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمصرف المتحد.

5.1 حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في موضوعها على البحث والتحقيق في واقع تطبيق أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مستوى (العاملين، البيئة، خدمة المجتمع، حماية العميل)، وكذلك واقع الإفصاح عن تلك الأنشطة.
- الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية على المصرف المتحد، الادارة العامة وفروعه بالمنطقة الغربية.
- الحدود الزمنية: وهي فترة إعداد الدراسة خلال سنة 2025م.

6.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المسؤولية الاجتماعية، وبيان أهمية التزام مصرف مجتمع الدراسة بالإفصاح عن أنشطته اتجاه العاملين والبيئة والمجتمع والعملاء، في تحسين صورته وشفافيته وتضمين قوائمه لمعلومات ذات صلة بالمسؤولية الاجتماعية وموثوقة للمستثمرين وصناع القرار، وكذلك اسهام هذه الدراسة في تطوير الوظيفة المحاسبية من خلال توسيع نطاق الإفصاح المحاسبي وتطوير مخرجاته بصورة تشمل البعد الاجتماعي.

7.1 الدراسات السابقة

دراسة (الصائغ، الجعيد 2023) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق آليات الحوكمة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية وذلك من خلال دراسة أثر كلا من حجم مجلس الإدارة، استقلالية المجلس، وحجم لجنة المراجعة ونشاطها، على هذا النوع من الإفصاح، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي لتكوين الإطار النظري، والمنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي من الدراسة، تم جمع بيانات البنوك السعودية محل الدراسة عن الفترة (2021 – 2018) من خلال التقارير السنوية المنشورة على موقع تداول، وأيضاً قامت الباحثتان ببناء مؤشر لقياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية اشتمل على 26 عنصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية، كما تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفروض، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لآليات الحوكمة المتمثلة في حجم مجلس الإدارة؛ وحجم لجنة المراجعة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية، بينما لا يوجد أثر لكل من استقلالية المجلس ونشاط لجنة المراجعة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية. خلصت الدراسة لعدة توصيات أهمها ضرورة قيام الجهات التنظيمية بوضع مؤشر خاص بالإفصاح وممارسات المسؤولية الاجتماعية ليكون بمثابة دليل استرشادي لمنظمات الأعمال؛ وليمثل مرجعية للباحثين المهتمين بمجال المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (فراح وزيدان 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاجتماعي الذي تقوم به، اتباع المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على تحليل الأرقام والبيانات من خلال تقارير المسؤولية الاجتماعية للبنك، وتوصلت الدراسة إلى أن القرض الحسن والتمويل بالمرابحة، ودعم المشاريع التعليمية والاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية ونوعية الحياة للمجتمع من أهم أشكال ممارسات البنك الإسلامي الأردني في مجال المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (محمد، 2021) هدفت الدراسة إلى دراسة التطورات الحديثة في مجال الفكر المحاسبي، التي تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فرع منها، والتعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة، والتعرف على مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة وتوضيح مزايا وأهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والمصارف بصفة عامة، والتعرف على أسس وأساليب الإفصاح عن المعلومات في التقارير المالية السنوية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة الدراسة من المبحوثين التي شملت (الموظفين، وخدمة المجتمع، والعملاء) في الشركات المساهمة وقد بلغ مجتمع الدراسة (50) مفردة وتم استرداد (40) استبانة، وقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي النسبي واختبار T-test. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المتغيرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية جميعها ذات تأثير، ووجود إدراك لدى الشركات المساهمة لتطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية، كما بينت الدراسة أيضاً وجود إدراك لدى الشركات المساهمة بتوفير مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ووجود إدراك تجاه أهمية مفهوم الإفصاح المحاسبي، وفي ضوء تلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة خلصت إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام المؤسسات والشركات

بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، واتخاذ السياسات والإجراءات التي تعمل على زيادة مستوى إدراك العاملين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

(دراسة مليكة وعبد الرزاق، 2021) هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى التزام المؤسسات الصناعية الجزائرية بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية في قوائمها وتقاريرها المالية، والوقوف عند أهم الصعوبات التي تحد من إفصاح هذه المؤسسات عن مسؤوليتها الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوزيعها على عينة مكونة من 56 فرداً من متخذي القرار في عشرة مؤسسات صناعية، وتوصلت الدراسة إلى أن متخذي القرارات في المؤسسات الصناعية الجزائرية يدركون مفهوم المسؤولية وأهمية المسؤولية الاجتماعية، كما خلصت إلى أن المؤسسات الصناعية الجزائرية تقوم بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية في القوائم والتقارير المالية التي تصدرها بشكل غير كافٍ.

..دراسة (Zelazna et al., 2021) هدفت إلى معرفة فهم الموظفين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في شركات تكنولوجيا المعلومات، والإجراءات التي يتخذها الموظفون ومعرفة آراء حول ما إذا هذه الإجراءات فعالة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات باستخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أنه يمكن اعتبار المسؤولية الاجتماعية للشركات بنظر الموظفون إلى الأنشطة التي تقوم بها الشركات على أنها تحقق نتائج إيجابية وكذلك خلصت الدراسة من المستحسن أن يعرف الموظفون ويشاركون في إنشاء استراتيجية الشركة.

دراسة (عرفات، 2015) هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في الفنادق الأردنية من خلال بعدين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وهم البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، حيث تم استخدام أسلوب الاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من المديرين العاملين ومساعديهم والمديرين الماليين ورؤساء الأقسام في الفنادق الأردنية المدرجة في بورصة عمان، لمعرفة مدى الإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن الفنادق الأردنية تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي والبعد البيئي، وأن الإفصاح لا زال دون المستوى المطلوب، وأوصت الباحثة على زيادة الاهتمام بالإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية من خلال القوائم المالية التي تقوم بأعدادها ونشرها الفنادق الأردنية، إصدار تشريعات وقوانين مختصة بنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الفنادق الأردنية والإفصاح عنها لتساعد على تطبيقها.

دراسة (درغام وحبيب، 2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك إدارات المصارف التجارية الفلسطينية لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وعما إذا كانت إدارات المصارف تهتم بقياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المصارف التجارية الفلسطينية والبالغ عددها خمسة مصارف حيث تم توزيع 70 استبانة على عينة الدراسة، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود إدراك جوهري لدى إدارات المصارف التجارية الفلسطينية لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، العملاء، المجتمع والبيئة حيث حصل مجال عملاء المصرف على المرتبة الأولى ويليه الموظفون والمجتمع المحلي والبيئة من ناحية الاهتمام.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية تسد فجوة معرفية مهمة في مجال الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القطاع المصرفي الليبي، وخاصة في ظل محدودية الدراسات التطبيقية التي تناولت هذا السياق، كما ترى الباحثة أن التوافق في الأبعاد مع العديد من الدراسات السابقة يعزز من قوة الإطار النظري، في حين يمنح اختلاف البيئة الجغرافية والاقتصادية للدراسة الحالية بعداً مميز قد يساهم في إثراء الأدبيات العربية في هذا المجال.

2. الإطار النظري للدراسة.

1.2 مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تمتد من داخل المنشأة الى خارجها بوصفها تمثل قراراتها لتحقيق منافع اقتصادية مباشرة، فالمسؤولية الاجتماعية الداخلية ترتبط بالأفراد والموارد المستخدمة والمرتبطة بأداء المحقق للعمل داخل المنشأة، والذي يساهم في تطوير العاملين وتحسين نوعية حياة العمل المهنية (فلاق، 2013)، اختلفت وتطورت تعريفات مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات باختلاف وتعدد وجهات نظر الباحثين، ذلك بسبب أن موضوع المسؤولية الاجتماعية شهد تغيرات جوهرية على مر الزمن حيث أنه لا زال يكتسب أهمية يوم بعد يوم، ويتطور مع تقدم المؤسسات والمجتمع وتطور توقعاته، إذ أن هذا الامر يدل على أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في حقيقتها تركيب معقد وليس مفهوماً بسيطاً قابلاً للقياس بمعايير موحدة عالمياً أو حتى إقليمياً حيث يرجح أن يعود هذا الاختلاف الى دخول متغيرات حضارية، وثقافية، ودينية وأمور أخرى غيرها (الغالبى والعامري، 2005)، هذا وقد ورد "مصطلح المسؤولية الاجتماعية لأول مرة عام 1923م حيث أشار Sheldon الى أن مسؤولية أي منظمة هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية وأن بقاء أي منظمة واستمرارها يحتم عليها الالتزام والوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية عند أداء أعمالها (الصيرفي، 2007).

لقد عرف (Seidle) المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع والذي ينص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أسس طبيعية اجتماعية واقتصادية (الفضل مؤيد، وآخرون 2002)، كما وعرفها (الصبان، 1987) بأنها مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة.

وعرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام أصحاب الأنشطة الاقتصادية بالإسهام في التنمية المستدامة بالعمل مع المجتمع المحلي لغرض تحسين مستوى معيشة افراد المجتمع بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد (بن العايش وهوم، 2020).

كما عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) المحاسبة الاجتماعية على أنها عملية تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية بغرض تمكين مستخدمي هذه المعلومات من تكوين رأي مستنير واتخاذ القرارات اللازمة (حوة، 2021).

وبناء على ما تقدم ترى الباحثة ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي أداة تحليله تهدف الى قياس مدى التزام المؤسسة اتجاه قضايا المجتمع والبيئة، من خلال الافصاح عن الأنشطة التي تقوم بها في هذا المجال ضمن تقاريرها المالية، ويشمل ذلك الجوانب المرتبطة بتنمية الموارد البشرية، الحفاظ على البيئة، دعم المجتمع المحلي، تطوير الخدمات المقدمة للعملاء، ويشترط في هذه المحاسبة ان تكون مرنة قابلة للتكيف مع متغيرات البيئة المؤسسية والاجتماعية، بما يحقق توازنا بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسة.

2.2 أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

والتي يمكن حصر بعضها فيما يلي: (جربوع، 2002)

1. تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمنظمة، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية (الاجتماعية) والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي.
2. تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية

العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضاً بوظيفة القياس المحاسبي.

3. الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية (أثر قرارات المنظمة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد)، ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضاً إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء، من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي.

3.2 المبادئ الأساسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يشترط لنجاح تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية الالتزام بمجموعة من المبادئ الجوهرية، يمكن تحديدها على النحو الآتي: (مطر، 2000)

المبدأ الأول: الالتزام تجاه المجتمع: ينبغي على المؤسسة أن تضع في أولوياتها الوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل ضمن حدوده، بما يعكس دورها الإيجابي في تنمية بيئتها المحيطة.

المبدأ الثاني: تعظيم العائد الاجتماعي: نظراً لندرة الموارد الاقتصادية المتاحة للمجتمع، يتعين على المؤسسات استغلال هذه الموارد بكفاءة عالية وبأكثر الوسائل فاعلية، بما يحقق أقصى منفعة اجتماعية ممكنة.

المبدأ الثالث: الالتزام بتعويض المجتمع: الموارد الطبيعية مثل الماء والهواء، والتي تستهلك في العمليات التشغيلية، لا ينبغي النظر إليها كسلع مجانية، بل هي أصول مجتمعية تتطلب من المؤسسة رد الجميل أو تعويض المجتمع عن استهلاكها، سواء من خلال مبادرات بيئية أو دعم مشروعات مستدامة.

المبدأ الرابع: حق المجتمع في المساءلة: يمتلك المجتمع الحق الكامل في متابعة أداء المؤسسة ومدى التزامها بواجباتها الاجتماعية ويجب على المؤسسة الإفصاح عن ذلك بوضوح وشفافية وفقاً لمعايير الإبلاغ المحاسبي المعتمدة.

4.2 أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

تتبع أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من عدة اعتبارات جوهرية يمكن تلخيصها فيما يلي: (مليلة وعبد الرزاق، 2021)

1. تطور معايير الإفصاح من خلال التوسع في محتوى ونوعية المعلومات المفصّل عنها لتتضمن معايير ومتطلبات تمكن من القيام بهذا الإفصاح.

2. لاستمرار مهنة المحاسبة وتطورها يجب أن تلبي احتياجات المجتمع من المعلومات الاجتماعية التي أصبحت مطلباً أساسياً بجانب المعلومات المالية.

3. إجراء المقارنات بين المؤسسات المختلفة وبين الفترات الزمنية من عمر المؤسسة.

4. تحديد مدى وفاء المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية والالتزام بها.

5.2 أبعاد الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية:

- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه العاملين: إن أنشطة تنمية الموارد البشرية، والاهتمام بالعاملين تعتبر من مجالات المسؤولية الاجتماعية حيث تسهم بصورة تتسم بالفاعلية للسعي في تحقيق أهداف المنظمة، وبالتالي يمكن الإشارة إلى الإفصاح المتعلق بتنمية الموارد البشرية بما قد يحتويه من أنشطة قريبة متصلة مع هذا النشاط الرئيسي كالعمل على تحسين ظروف العاملين، والبرامج التدريبية المقررة لهم وعمليات استقطابهم وتعيينهم ودعم التعليم، وتدرجات الأجور والرواتب الخاصة بهم وتقديم الحوافز والتأمين الصحي والضمان الاجتماعي لهم والقيام بما هو متوفر للسعي لرفاهيتهم ولتحقيق رضاهم الوظيفي. (شاهين، 2010)

- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه المجتمع: وهي إحدى الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي من خلالها يتم قياس مستوى الإفصاح عن مسؤولية الشركات اتجاه المجتمع، فهي تشمل جميع الأنشطة الاجتماعية التي تؤدي إلى تحقيق منافع لكل أفراد المجتمع بشكل عام، كتقديم منح للتعليم ودعم القطاع الصحي، وتقديم فرص لتدريب الطلاب داخل الشركات كلاً في مجال تعليمه، حيث أن ذلك يهدف إلى تنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع. (درغام وحبيب، 2014) مما يؤدي إلى خلق انطباع جيد عن الوحدة لدى المجتمع المحيط بها، وبالتالي تصبح الوحدة مقبولة ومرغوبة من قبل المجتمع. (عنيزة وعلي، 2013)

- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه البيئة: ويمكن الإشارة للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئة علي أنها تلك المجموعة من الأنشطة الهادفة للحد من الآثار السلبية الناتجة عن ممارسة المنظمات لنشاطها حيال البيئة، وذلك بهدف المحافظة علي سلامتها والعناية بمواردها، وتعد هذه الأنشطة من أهم مجموعات محاسبة المسؤولية الاجتماعية لما لها من تأثيرات علي نوعية الحياة. (Rahahleh & Sharairi, 2008)

- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه الارتقاء بالخدمات: وتتضمن المجالات الخاصة بالارتقاء بالخدمات جميع الأنشطة التي ترتبط بعلاقة العميل مع المنظمة حيث تسعى لتحقيق رضاهم عن الخدمة المقدمة لهم، كما تتضمن هذه الأنشطة عدّة خصائص نوعية للخدمة مثل سرعة الاستجابة والمصادقية مع انخفاض المخاطر المصاحبة لها وإن الالتزام بالارتقاء بالخدمات وتحسينها يعد مسؤولية اجتماعية يجب أن تتبناها المنظمات بشكل عام (زلوم، 2011).

6.2 الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي:

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي هو الطريقة التي بموجبها تستطيع المنظمة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحة بها أداة لتحقيق ذلك ويجب أن يكون الإفصاح المحاسبي أحد الأشكال التالية:-

1. الإفصاح الكافي: أي أن تشمل القوائم المالية والملاحظات والمعلومات الإضافية المرفقة بها كل المعلومات المتاحة المتعلقة بالمنظمة لتجنب تضليل الأطراف المهتمة بالمنظمة، ويعد الإفصاح الكافي من أهم المبادئ الرئيسية لإعداد القوائم المالية (حمادة، 2000).
2. الإفصاح الكامل: أي أن يشمل الإفصاح على كافة المعلومات المحاسبية المتوفرة مما يعني معه إظهار معلومات بكميات كبيرة، مما يؤدي إلى إغراق مستخدمي القوائم المالية بمعلومات قد لا يكون هناك حاجة لها.
3. الإفصاح العادل: ويتمثل بالإفصاح عن المعلومات بطريقة تضمن وصولها بنفس القدر إلى كافة المستفيدين دون تحيز إلى جهة معينة. (حسن، 2002)

3. الإجراءات المنهجية:

1.3 منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الكمية التي اعتمدت على المنهج الوصفي، والذي يهتم بدراسة الواقع أو الظواهر كما هي في الواقع، من خلال وصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كمياً أو كيفياً (بلعيد، 2005)، ولهذا اعتمدت الباحثة عليه في وصف واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى الإفصاح عنها في المصرف.

2.3 عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة من الموظفين بمصرف المتحد في الإدارة العامة وبعض الفروع بالمنطقة الغربية أخذت بأسلوب العينة المريحة أو العرضية (Convenience Sampling)، وبلغت 90 موظف وموظفة.

4.3 أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، والذي اعتمدت فيه الباحثة على الدراسات السابقة كدراسة (مليكة وعبد الرزاق، 2021) ودراسة (محمد، 2021) ودراسة (عرفات، 2015)، والتي اشتملت على:

- **الجزء الأول:** البيانات الأساسية، والتي احتوت على (المؤهل العلمي، التخصص، الوظيفة، سنوات الخبرة).
- **الجزء الثاني:** متغيرات الدراسة وتمثلت في مدى تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وشملت (تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال العاملين، تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال البيئة، تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع، تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بحماية العميل)، وكذلك متغير (الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية).

5.3 صدق وثبات الاستبيان:

في سبيل التحقق من الصدق الظاهري للأداة قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين للتأكد من صلاحيتها ظاهرياً لقياس ما خصصت من أجل قياسه، ونظراً لكون كل عبارات الاستبيان هي في الأصل اشتراطات ومعايير قياسية موضوعة من قبل لجنة المواصفة الدولية، فلم يكن هناك تعديلات كبيرة من قبل المحكمين.

وللتحقق من ثبات الأداة فقد تم توزيعها على عينة استطلاعية مكونة من 30 موظف وموظفة غير محسوبة ضمن العينة الكلية، ومن ثم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وجدول (1) يوضح نتائج اختبار الثبات.

الجدول رقم (1) يبين قيم معامل الثبات لمحاور الدراسة

معامل الثبات	عدد الفقرات	المحاور
.778	8	تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال العاملين
.816	5	تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال البيئة.
.856	6	تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع
.804	6	تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بحماية العميل.
.810	9	الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
.917	34	الثبات الكلي للمقياس

نلاحظ أن كل محاور المقياس تتجاوز (0.70) وللمقياس ككل تجاوز (0.90) ما يدل على الثبات الجيد لهذه المحاور، لذا يمكن القول بأن الاستبيان صالح للتوزيع وقياس الظاهرة، وعليه فقد تم توزيع عدد (100) استبيان، وتم استرداد (90) استبيان صالح للتحليل.

4. التحليل وعرض النتائج

اعتمدت الدراسة على التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته (27)، وقد اعتمد على التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية للعينة، وكذلك تحليل

الإحصاء الوصفي من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول مستوى تطبيق أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكذلك مستوى الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية بمصرف المتحد.

1.4 التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية للعينة:

الجدول (2): وصف الخصائص الديموغرافية للعينة

النسبة	التكرار	الفئات	الخصائص الديموغرافية
12.2	11	دبلوم عالي	المؤهل العلمي
58.9	53	بكالوريوس	
25.6	23	ماجستير	
3.3	3	دكتوراة	
60	54	محاسبة	التخصص العلمي
32.2	29	تمويل	
5.6	5	إدارة	
2.2	2	اقتصاد	
38.9	35	موظف	الوظيفة
32.2	29	رئيس قسم	
24.4	22	مدير إدارة	
4.4	4	مدير عام	
10.0	9	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
16.7	15	5-10 سنوات	
64.4	58	11-15 سنة	
8.9	8	أكثر من 15 سنة	
%100	90	المجموع	

بنتبع التكرارات الواردة في الجدول (2) والنسبة الموضحة أمامها، يتضح أن أكثر الموظفين بالمصرف من حملة البكالوريوس بعدد 53 موظف وموظفة وبنسبة 58.9%، ومن ثم حملة الماجستير بعدد 23 وبنسبة 25.6%، ومن ثم حملة الدبلوم العالي بعدد 11 موظف وموظفة وبنسبة 12.2%، وأقلها عدداً ونسبة كانت لحملة الدكتوراة بعدد 3 موظفين وبنسبة 3.3%. ويعزى السبب وراء هذا التوزيع والنسب لأن المصارف تميل إلى تعيين حملة البكالوريوس في التخصصات العلوم الإدارية والمالية، وكذلك المعاهد العليا الإدارية والمالية، وهو ما يبرر وجود النسبة الأكبر لهذان المؤهلان.

وعلى مستوى التنوع في التخصص العلمي، نلاحظ أن تخصص المحاسبة كان أكثر تمثيلاً في أفراد العينة بعدد 54 وبنسبة 60%، ومن ثم كان تخصص التمويل بعدد 29 موظف وموظفة وبنسبة 32.2%، وسجل تخصص الإدارة عدد 5 ونسبة 5.6%، وأقلها تمثيلاً في العينة تخصص الاقتصاد بعدد موظفين ونسبة 2.2%.

كما يتضح من الجدول (2)، أن الصفة الوظيفية لأفراد العينة فيها تنوع وتدرج حيث كانت صفة الموظف تتمثل في عدد 35 وبنسبة 38.9%، ومن ثم صفة رئيس قسم بعدد 29 وبنسبة 32.2%، وكان مدير إدارة بعدد 22 وبنسبة 24.4%، في حين صفة مدير عام كانت 4 مديرين وبنسبة 4.4%.

على صعيد سنوات الخبرة فإن النتائج توضح أن الفئة الأكثر تمثيلاً للعينة كانت فئة الخبرة من (11-15 سنة) بعدد 58 موظف وموظفة وبنسبة 64.4%، ومن ثم الفئة (5-10 سنوات) بعدد 15 وبنسبة 16.7%.

16.7%، وكانت الفئة ذات الخبرة (أقل من 5 سنوات) بعدد 9 موظفين وبنسبة 10%، ومن ثم الفئة (أكثر من 15 سنة) بعدد 18 وبنسبة 8.9%.

2.4 الإحصاءات الوصفية لمستوى تطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية:

من أجل التعرف على مستوى تطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية بمصرف المتحد، اعتمدت الباحثة على تحليل المتوسطات الحسابية وفق مقياس ليكرت الخماسي كما هي موضحة في الجدول (3).

الجدول (3) يوضح المتوسطات والأوزان المعيارية لمقياس ليكرت الخماسي

المتوسط المرجح	الوزن	المقياس
1.80-1	1	غير موافق بشدة
2.60 - 1.81	2	غير موافق
3.40 - 2.61	3	محايد
4.20-3.41	4	موافق
5.00-4.21	5	موافق بشدة

1.2.4 مستوى تطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال العاملين بالمصرف المتحد:

من خلال مجموعة (8) عبارات إيجابية تفرض وجود أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال العاملين تم السعي للتحقق من مدى التطبيق لتلك الأنشطة بالمصرف، حيث يوضح الجدول (4) نتائج المتوسط المرجح لكل عبارة والدرجة المقابلة لها.

الجدول (4) الإحصاءات الوصفية لمستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال العاملين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يقدم المصرف خدمة التأمين الصحي للموظفين العاملين فيه ولعائلاتهم.	4.10	.995	مرتفعة
2	يقدم المصرف مزايا خاصة لموظفيه في مجال التسهيلات الائتمانية.	3.76	1.009	مرتفعة
3	قيام المصرف بعملية التدريب المستمر المجاني لموظفيه.	3.81	1.357	مرتفعة
4	مراعاة المصرف الشفافية والنزاهة في عملية التعيين والترقية والحوافز.	3.81	1.160	مرتفعة
5	محافظة المصرف على شروط السلامة والصحة المهنية للعاملين فيه.	3.73	1.389	مرتفعة
6	يوفر المصرف دار حضانة لأطفال العاملين والعاملات بالمصرف.	3.68	1.079	مرتفعة
7	توفر إدارة المصرف الخدمات الاجتماعية والترفيهية للموظفين واسرهم.	3.69	1.304	مرتفعة
8	قيام المصرف بتأمين العاملين فيه بوسائل نقل مناسبة، أو دفع بدل المواصلات.	3.67	1.227	مرتفعة
المتوسط المرجح الكلي		3.78		

من خلال تتبع الجدول أعلاه، وبالمقارنة مع القيم المعيارية الوارد في الجدول (3) يتضح أن المستوى العام لتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية في مجال العاملين والتي أشار لها المتوسط المرجح بقيمة (3.78)، تمثلت في درجة اتفاق مرتفعة نسبياً، وهذا يعني وجود ممارسات مطابقة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية في مجال العاملين، يتضح من الجدول أن أكثرها تطبيقاً تقديم المصرف خدمة التأمين الصحي للموظفين والعاملين فيه ولعائلاتهم بمتوسط حسابي (4.10) وبانحراف معياري (0.995)، وأقلها ممارسة وهي بدرجة مرتفعة أيضاً قيام المصرف بتأمين المصرف للعاملين فيه بوسائل نقل مناسبة أو بدل مواصلات بمتوسط حسابي (3.67) وبانحراف معياري (1.227).

وبشكل عام هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (محمد، 2021) ودراسة (درغام وحبيب، 2014)، وبهذه النتيجة تم قبول الفرضية الأولى التي نصت على (يوجد التزام بتطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال العاملين بالمصرف المتحد).

2.2.4 مستوى تطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال البيئة بالمصرف المتحد: من خلال مجموعة (5) من العبارات الإيجابية التي تفرض وجود تطبيق لأنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال البيئة بالمصرف المتحد، هدف المحور إلى التعرف على مستوى تلك الأنشطة، والجدول (5) يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لآراء العينة حول عبارات المحور.

الجدول (5) الإحصاءات الوصفية لمستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال البيئة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يقدم المصرف دعماً مالياً للجهات المعنية بحماية البيئة من التلوث.	3.34	1.439	متوسطة
2	يهتم المصرف بتقييم الأثر البيئي للمشاريع الممولة من قبل المصرف.	3.40	1.372	متوسطة
3	من الأهداف التي يسعى إليها المصرف التشجير وزيادة المساحة الخضراء.	3.74	1.286	مرتفعة
4	يدعم المصرف ويمول مشاريع الطاقة النظيفة والبديلة (المتجددة).	3.39	1.451	متوسطة
5	تعمل إدارة المصرف على إقامة دورات تدريبية لزيادة الوعي البيئي للموظفين لديها.	3.27	1.389	متوسطة
المتوسط المرجح الكلي		3.43		

من خلال تتبع الجدول أعلاه، وبالمقارنة مع القيم المعيارية الواردة في الجدول (3) يتضح أن المستوى العام لتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال البيئة بالمصرف يقع في الدرجة المرتفعة نسبياً وإن كانت قريبة من المتوسطة والتي أشار لها المتوسط المرجح بقيمة (3.43)، حيث أن هذه القيمة تشير إلى أن هناك ممارسات لهذه الأنشطة بالمصرف حيث يتضح أن أكثر هذه الأنشطة يتمثل في سعي المصرف إلى التشجير وزيادة المساحات الخضراء، بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (1.286) وأقل تلك الأنشطة ممارسة تلك المتعلقة بإقامة الدورات التدريبية لزيادة الوعي البيئي لدى الموظفين بمتوسط حسابي (3.27) وبانحراف معياري (1.389) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (محمد، 2021) ودراسة (عرفات، 2015)، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية التي نصت على (يوجد التزام بتطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال البيئة بالمصرف المتحد).

3.2.4 مستوى تطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال خدمة المجتمع بالمصرف المتحد:

الجدول (7) الإحصاءات الوصفية لمستوى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يوفر المصرف فرص عمل والمساعدة في خفض البطالة.	3.46	1.478	مرتفعة
2	توفير فرص تدريب لطلبة الجامعات في المصرف او المشاريع التابعة له.	3.42	1.514	مرتفعة
3	قيام المصرف بتشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة في وظائف تناسبهم.	3.74	1.286	مرتفعة
4	قيام المصرف بتقديم الدعم المالي والعيني للجمعيات الخيرية.	3.92	1.309	مرتفعة
5	قيام المصرف بدعم المؤتمرات العلمية في الجامعات والمؤسسات التدريبية.	3.58	1.332	مرتفعة
6	قيام المصرف بتقديم قروض حسنة بمبالغ جيدة للعلاج والتعليم والزواج.	3.74	1.286	مرتفعة
المتوسط المرجح الكلي		3.64		

هدف هذا المحور إلى التعرف على مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال خدمة المجتمع من خلال عدد (6) عبارات إيجابية تفرض وجود تلك الأنشطة والممارسات، حيث يوضح الجدول (7) نتائج الإحصاءات الوصفية.

من خلال تتبع الجدول أعلاه، وبالمقارنة مع القيم المعيارية الوارد في الجدول (3) يتضح أن المستوى العام لأنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال خدمة المجتمع بمصرف المتحد جاءت بدرجة مرتفعة نسبياً والتي أشار لها المتوسط المرجح بقيمة (3.64)، حيث كان أكثر تلك الأنشطة متمثل في قيام المصرف بتقديم الدعم المالي والعيني للجمعيات الخيرية بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.309)، في حين أقل تلك الممارسات كان بدرجة مرتفعة قريبة من المتوسط تمثلت في مساهمة المصرف في توفير فرص تدريب لطلبة الجامعات في المصرف او المشاريع التابعة له، بمتوسط حسابي (3.42) وبانحراف معياري (1.514).

وهذه النتائج كذلك تتفق مع دراسة (فراح وزيدان، 2022) ودراسة (درغام وحبيب، 2014)، وبهذه النتيجة كذلك يتم قبول الفرضية الثالثة التي نصت على (يوجد التزام بتطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال خدمة المجتمع بالمصرف المتحد).

4.2.4 مستوى تطبيق الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال حماية العميل بالمصرف المتحد:

الجدول (8) الإحصاءات الوصفية لمستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية العميل

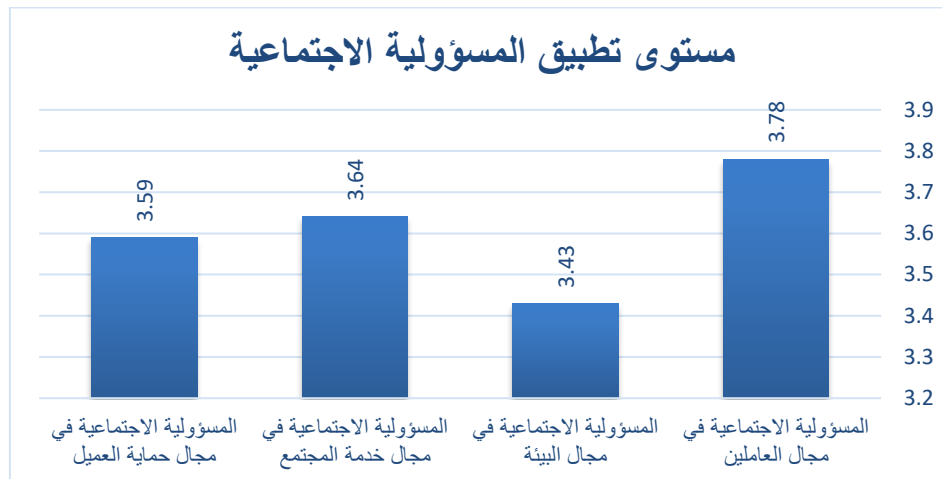
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يقوم المصرف بالاستجابة إلى شكاوى العملاء.	3.67	1.332	مرتفعة
2	محافظة المصرف على السرية والخصوصية في التعامل مع العملاء.	3.68	1.444	مرتفعة
3	متابعة المصرف تقديم الخدمات لعملائه بأعلى جودة.	3.51	1.463	مرتفعة
4	قيام المصرف بعقد دورات خاصة للموظفين لتدريبهم على التعامل والتواصل مع العملاء.	3.63	1.276	مرتفعة
5	متابعة العميل وتوجيهه عند الحاجة حتى بعد حصوله على الخدمة.	3.50	1.463	مرتفعة
6	يقدم المصرف خدماته المصرفية من خلال التكنولوجيا والانترنت (توفير قنوات اتصال مع العملاء).	3.67	1.332	
المتوسط المرجح الكلي		3.59		

هدف هذا المحور إلى التعرف على مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال حماية العميل من خلال عدد (6) عبارات إيجابية تفرض وجود تلك الأنشطة والممارسات، حيث يوضح الجدول (8) نتائج الإحصاءات الوصفية.

فمن خلال تتبع الجدول أعلاه، وبالمقارنة مع القيم المعيارية الوارد في الجدول (3) يتضح أن المستوى العام لأنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال حماية العميل بمصرف المتحد جاءت بدرجة مرتفعة نسبياً والتي أشار لها المتوسط المرجح بقيمة (3.59)، حيث كان أكثر تلك الأنشطة متمثل في محافظة المصرف على السرية والخصوصية في التعامل مع العملاء بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (1.444)، في حين أقل تلك الممارسات كان بدرجة مرتفعة قريبة من المتوسط تمثلت في متابعة العميل وتوجيهه عند الحاجة حتى بعد حصوله على الخدمة، بمتوسط حسابي (3.50) وبانحراف معياري (1.463).

وهذه النتائج كذلك تتفق مع دراسة (محمد، 2021) ودراسة (درغام وحبيب، 2014)، وبهذه النتيجة كذلك يتم قبول الفرضية الرابعة التي نصت على (يوجد التزام بتطبيق عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال حماية العميل بالمصرف المتحد).

وبشكل عام وكما هو موضح في الشكل (1) يمكن القول إن هناك تطبيقاً لأنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة (بمجال العاملين، ومجال البيئة ومجال خدمة المجتمع ومجال حماية العميل)، وكان أكثر هذه الأنشطة تطبيقاً تمثل في أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بمجال العاملين، ومن ثم مجال خدمة المجتمع، ومن ثم مجال حماية العميل وأقلها تطبيقاً تلك المتعلقة بمجال البيئة.



الشكل (1) يوضح مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية بمصرف المتحد

3.4 الإحصاءات الوصفية لمستوى الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية:

من خلال مجموعة (9) عبارات إيجابية تفرض وجود إفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية هدفت الدراسة إلى التحقق من الإفصاح عن تلك الأنشطة في التقارير المالية للمصرف، حيث يوضح الجدول (10) نتائج المتوسط المرجح لكل عبارة والدرجة المقابلة لها.

الجدول (4) الإحصاءات الوصفية لمستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال العاملين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ساهم في زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية.	2.77	1.358	متوسطة
2	الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يساهم في توطيد العلاقة بين المصرف والمجتمع.	3.52	1.256	مرتفعة
3	وجود قوانين وانظمة تلزم المصرف بالإفصاح عن أدائه الاجتماعي هو السبيل الوحيد لضمان تطبيقها والإفصاح عنها.	3.62	1.268	مرتفعة
4	يفصح المصرف عن أدائه الاجتماعي ضمن التقارير المالية السنوية.	3.20	1.317	مرتفعة
5	الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يحقق بعض المزايا والفوائد ودعم الموقف التنافسي.	3.42	1.263	مرتفعة
6	يتوفر لدى المصرف كادر قادر على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.	3.64	1.318	متوسطة
7	تقارير الإفصاح تتضمن بعض المعلومات الكمية والنوعية عن الاداء الاجتماعي والبيئي.	3.44	1.172	مرتفعة
8	هناك التزام دوري بإعداد تقارير حول المسؤولية الاجتماعية.	2.69	1.371	مرتفعة
9	هناك شفافية في تقديم بيانات المسؤولية الاجتماعية للمساهمين والجمهور.	2.68	1.364	مرتفعة
المتوسط المرجح الكلي		3.22		

من خلال الجدول يتضح أن المستوى العام لدرجة الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية بكل مجالاتها السابقة كانت بدرجة متوسطة والتي أشار لها المتوسط المرجح بقيمة (3.22)، وهذا يعني وجود بعض ممارسات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مع غياب كثير منها أو عدم وضوحها، حيث يتضح من الجدول أن الإفصاح تطبيقياً غير واضح أو صريح في التقارير المالية رغم توفر كادر قادر على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وتوفر بعض المعلومات الكمية والنوعية عن الأداء الاجتماعي والبيئي في التقارير المالية للمصرف.

وبشكل عام هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (مليفة وعبد الرزاق، 2021) ودراسة (درغام وحبيب، 2014)، وبهذه النتيجة تم قبول الفرضية الخامسة التي نصت على (أن هناك درجة من الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمصرف المتحد).

5. النتائج والتوصيات

1.5 عرض النتائج:

بناءً على نتائج التحليل واستعراض آراء العينة حول تطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية وكذلك درجة الإفصاح عنها، فقد تبين الآتي:

1. وجود التزام فعلي من مصرف المتحد بتطبيق أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجالات متعددة وبدرجات متفاوتة من القوة، مما يعكس وعي المصرف بأهمية دوره الاجتماعي والاقتصادي.
2. مجال العاملين جاء في المرتبة الأولى من حيث مستوى التطبيق، بمتوسط مرجح كلي (3.78) مما يدل على اهتمام المصرف بموظفيه من خلال التأمين الصحي، التدريب المستمر، وتوفير بيئة عمل مناسبة، وهو ما يعكس التزاماً واضحاً بالمسؤولية تجاه العنصر البشري.
3. مجال خدمة المجتمع احتل المرتبة الثانية بمتوسط (3.64)، مما يشير إلى أن المصرف يشارك في دعم الجمعيات الخيرية، وتوفير فرص تدريب وتشغيل، والمساهمة في المبادرات المجتمعية، بما يعزز صورته الإيجابية في المجتمع.
4. مجال حماية العميل جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.59)، وهو ما يعكس حرص المصرف على الحفاظ على سرية بيانات العملاء، وجودة الخدمات، والتواصل الفعال معهم.
5. مجال البيئة كان الأقل تطبيقاً بين مجالات المسؤولية الاجتماعية بمتوسط (3.43) مما يشير إلى وجود اهتمام محدود نسبياً بالأنشطة البيئية مثل الوعي البيئي أو دعم مشاريع الطاقة النظيفة، بالرغم من بعض المبادرات كالتشجير وزيادة المساحات الخضراء.
6. مستوى الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية كان متوسطاً بمتوسط مرجح (3.22) مما يعني أن الإفصاح موجود ولكنه غير شامل أو موحد، إذ يغيب في بعض الجوانب أو لا يتم عرضه بشكل واضح ومنهجي.
7. تظهر النتائج أن مصرف المتحد يمتلك كادراً مؤهلاً لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، إلا أن الإفصاح عنها لا يزال محدوداً لغياب الالتزام القانوني أو المعايير الموحدة في إعداد التقارير.
8. تتفق نتائج الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة (محمد، 2021)، (درغام وحبيب، 2014) التي أكدت وجود توجه متزايد للمصارف العربية نحو تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية، مع ضعف نسبي في مستوى الإفصاح عنها.

2.5 التوصيات:

استناداً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه لتعزيز التطبيق الفعال لأنشطة المسؤولية الاجتماعية وضمان الالتزام بالإفصاح عنها لدى المصارف، توصي الدراسة بالآتي:

1. تعزيز مستوى الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية من خلال إدراج تقارير دورية واضحة وشاملة ضمن التقارير المالية السنوية، وفق معايير دولية معتمدة مثل مبادئ (GRI).
2. وضع سياسات وإجراءات مكتوبة داخل المصرف تنظم تطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتربطها بالخطط الاستراتيجية للمصرف لضمان الاستمرارية والتقييم المنتظم.
3. زيادة الاهتمام بال مجال البيئي عبر تبني مبادرات بيئية أكثر وضوحاً، كدعم مشاريع الطاقة المتجددة، وحملات التوعية البيئية، وترشيد استهلاك الموارد داخل المصرف.
4. إطلاق برامج تدريب وتنقيف للموظفين حول أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكيفية إعداد التقارير الخاصة بها.
5. تشجيع الجهات الرقابية في ليبيا على وضع تشريعات أو تعليمات تلزم المصارف التجارية بإعداد التقارير عن أنشطتها في مجال المسؤولية الاجتماعية.
6. إجراء دراسات مستقبلية مقارنة بين المصارف الليبية الأخرى في مدى تطبيقها والإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية، لتكوين رؤية وطنية شاملة حول هذا الموضوع.

3.5 المسارات البحثية المستقبلية:

- نظراً لما أحاط هذه الدراسة من حدود زمنية وموضوعية، واستناداً على ما تبين للباحثة أثناء الدراسة الميدانية من جوانب تحتاج إلى البحث والتحقيق، فنقترح الدراسة المسارات البحثية الآتية:
1. واقع القوانين والأنظمة الملزمة للإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالمصارف.
 2. البحث عن أسباب ضعف الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالمصارف.

المراجع:

1. الدهان، أميمة، وسالم، فؤاد الشيخ، ورمضان، زياد، ومخامرة، محسن، (2014)، المفاهيم الإدارية الحديثة، ط2، مركز الكتب الأردني.
2. الصبان، محمد عبد السلام (1987)، المحاسبة الاجتماعية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية جامعة الإسكندرية، العدد الأول، السنة الخامسة عشر، ص104، جمهورية مصر العربية.
3. الصائغ، مها فيصل، الجعيد، نوال محمد (2023)، أثر تطبيق آليات الحوكمة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد السابع العدد (7).
4. الغالي، طاهر محسن المنصور، والعامري، صالح مهدي محسن، (2015) المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
5. الفضل، مؤيد، وآخرون (2002)، المشاكل المحاسبية المعاصرة، الطبعة الأولى، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 164.
6. بن العايش، فاطمة، وهوم، جمعة (2020) مستوى تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات دراسة تحليلية لعينة من المؤسسات الفرنسية المدرجة بالبورصة للفترة 2014 – 2016 مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 05 العدد (02)، ص ص 33 – 57.
7. بلعيد، صالح، (2005)، المناهج اللغوية وإعداد البحوث، الجزائر: دار هومة، د.ط.
8. جربوع، يوسف محمود (2002)، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد 15، العدد الأول، غزة، ص ص 246- 247.
9. حسن، ايناس عبد الله (2002)، الفجوة بين الإفصاح في المحاسبة والإفصاح في التدقيق في ظل القواعد المحاسبية وأدلة التدقيق الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي، نشرة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، العدد 7، ص 24.

10. حماد، طارق عبد العال (2000)، التقارير المالية، بدون دار نشر، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، ص 53.
11. الصيرفي، حمد (2007)، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى.
12. حوة، عبد القادر (2021) أبعاد ومعوقات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والاساليب المحاسبة للإفصاح عنها، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة الجلفة، الجزائر المجلد (07)، العدد (01)، ص ص 360.
13. حنيو، نضال محمد مصطفى (2009)، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية، دراسة تطبيقية على مصرفي الوحدة والتجارة والتنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا.
14. درغام، ماهر موسى وحبيب، خالد صبحي (2014)، مدى إدراك إدارة المصارف لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية للمصارف التجارية الفلسطينية، مجلة العربية للإدارة، مجلد 34 ، عدد 1، ص 200 - 175.
15. زلوم، نضال عمر عبد المعطي (2011)، نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.
16. شاهين، علي عبد الله (2010)، النظرية المحاسبية، إطار فكري تحليلي وتطبيقي، ط1 ، مطبعة افاق، غزة، ص 283-284.
17. عرفات، دينا محمد اسحق عبد الرحيم (2015)، مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها في الفنادق الأردنية، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.
18. عنيزة، حسين هادي وعلي، ماهر ناجي (2013)، تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم، دراسة تطبيقية واستطلاعية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، مجلد 9 ، عدد 26 ، ص 189 - 153.
19. فراح أسامة و زيدان محمد (2022) بعنوان " تشخيص ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، الجزائر.
20. فلاق، محمد (2013) المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي (سوناطراك الجزائرية، ارامكو السعودية) انموذج، مجلة الباحث، العدد 12، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر، ص30.
21. محمد، عبد العزيز حوسين (2021)، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الليبية، مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية، العدد 12.
22. مطر، محمد (2000)، مشاكل في المحاسبة الاجتماعية، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد 114، عمان.
23. مليكة، داشير، عبد الرزاق، يخلف (2021)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية السنوية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصناعية الجزائرية. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد (06)، العدد (1) ، ص 88-103.
24. نوال، ضيافي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، رسالة ماجستير، (2010) جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
25. Rahahleh, M, Y; Sharairi, J. A. , (2008), "The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones, in Jordan" International Management Review, Volume (4), Issue (2), pp 5- 17.
26. Zeiazna, et al, (2021), The Perception of Corporate Social Responsibility by Employees of International IT Corporations European Research Studies Journal, Volume (24), Issue (02), pp 241-252.